رابط المادة على منصة باحث

} وسلام عليه { } والسلام علي { المقارنة بين آيات عيسى ويحيى عليهما السلام في سورة مريم

فاضل السامرائي

اه السؤال الاول لماذا قال عيسى والسلام علي تعريف السلام وقال في يحيى آآ وتعالى وسلام عليه بالتنكير قال والسلام علي قال وحقيقة السائل احسن السؤال لكن هنالك حقيقة يعني - 00:00:00

لو اخذنا هي الايات هذه يحيى قال يا يحيى خذ بقوة واتيناه الحكم الصبيا وبرا بوادي ولم يكن وسلام عليه يوم ولد يوم يبعث لاحظ ايات اللي قال اني عبد - 00:00:25

جعلني مباركا بينما كنت والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارة شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت هنالك حقيقة هي الاختلاف ليس في فقط في التنكير والتعريف - 00:01:01

وانما هنالك هذه الايات يحسن التنبيه عليها يعني هو قال في يحيى قال ولم يكن ولم يكن ولم يكن جبارا عيسى ماذا قال؟ قال ولم يجعلني ما قال لم اقل - 00:01:34

نعم. وقال اه ولم يجعلني جبارا يعني لما تكلم على يحيى قال لم يكن لم يكن جبارا عيسى ماذا قال عليه السلام؟ قال ولم يجعلني ما قال لم اكن مثل ما قيل في - 00:02:04

يحيى قال ولم يجعلني جبارا ثم اختيار صفة العصي ليحيى وصفة الشقي عيسى ولم يكن جبارا عصيا القلب لم يجعلني جبارا شقيا يعني خالف بين احداهما عصي ثم يأتي ايضا هذا السؤال وسلام - 00:02:25

يعني هذي من جملة اسئلة وهنالك ايضا سؤال اخر انه لما نقرأ الايات قال اتاني الكتاب وجعلني نبيا مباركا واوصاني وبرا قال لم يجعلني برا جعلني نبيا جعلني مباركا وبرا بوها هي هي اصلا على تقدير - 00:02:55

يعني وجعلني برا ولم يجعلني جبارا. طيب لماذا لم يقل لم يجعلني برا وقال لم يقل جعلني برا كما قال جعلني نبيا وجعلني برا هذا لان هذا معطوفة. نعم والعطف هنا ايضا يقتضي على تقدير الجعل يعني ما فيها هذا - 00:03:24

في واضح جعلني مبارك جعل مباركا وبرا وجعلني طيب لماذا لم يذكر جعلني اظن هذا السؤال يعني ثم هنالك سؤال اخر لماذا اختار عصي ولم يقل عاصي لان عصي صيغة مبالغة هاي - 00:03:50

لماذا قال جبارا عصيا وما قال جبارا جملة اسئلة يعني هي ليست ليس هذا السؤال قوة وحدة وان كان هو هذا ابرز ما يثار في هذه الاية هذا هو ابرز ما - 00:04:13

لكن هنالك اكثر من سؤال يثار في هذه تعبير القرآن يعني مثلا نلاحظ انه وجعلني قال ولم يجعل يجعلني جبارا شقيقا ولم يكن لاحظ الفرق بينهم على يحيى هو اخبار من الله - 00:04:33

لما نقرأ الاية قال واتيناهم ليس هو يحيى المتكلم ليس يحيى وانما المتكلم هو الله عنزي احيانا قال واتيناه حكمة واتيناه الحكم صبيا وحنانا زكاة وكان تقيا. اذا هو اخبار - 00:05:12

من الله عن يحيى وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه. اذا هو كله هذا الكلام هو اخبار من الله سبحانه وتعالى عن عيسى لأ هو المتكلم هو المتكلم ليس اخبارا عنه - 00:05:40

انما هو المتكلم اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في اني عبد الله وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني والزكاة ما

دمت اذا هو الكلام على لسان عيسى. عيسى عليه السلام. بينما ذاك الكلام لا على يحيى - 00:06:08
من الله ما يتعلق لان هذا هو الذي يطبع فلما كان الكلام من الله عن يحيى قال ولم يكن هنا لما كان كلام العيسى ما قال لم اكن يعني ما ناظرنا قال لم يكن - 00:06:36
يعني هو ما ما قال عيسى لم اكن لماذا نسب النعمة والفضل الى الله لم ينسبه الى اتاني الكتاب وجعلني يعني هو اذا ينسب النعمة والفضل لو قال ولم اقل ولا اكن راح ينسب الفضل الى نفسه - 00:07:00
بينما هو الان ينسب كل الفضل الى ربه سبحانه قال جعلني واوصاني لا يقول ولم يجعلني جبارا اذا هو ينسب النعمة والتفضل الى وهذا من ادب الكلام اولا لا ينسب الفضل الى نفسه - 00:07:22
وقال ولم اكن ولا اكن ولم اكن راح يكون هو. يتكلم عن نفسه وينسب الفضل الى نفسي بينما لما يقول اتاني وجعلني ولم يجعلني كل الكلام هو ينسبه والنعمة والتفضل الى ربه - 00:07:46
هذا ادب من ادب ثم لا يصح ان يقول ولم اكن جبارا شقيا. هو هذا اذا يتكلم بعد الولادة ليس له اصلا ماض هو في الدنيا كيف يقول لم اكن هو؟ واذا يتكلم يمكن ما يبعد ساعة نصف ساعة ليس له ماض في الدنيا. كيف يقول لم اكن - 00:08:03
لا يصح اصلا ومتمتة كان في الدنيا حتى لا يصح منه يعني اذا هو من ناحيتين اول شي نسبة الفضل والنعمة الى ربه سبحانه من ناحية اخرى لا يصح ايضا. لا يجوز - 00:08:24
المسألة الثانية انه ولم يكن في يحيى جبارا عصيا لانه استجابة لدعاء زكريا لان ماذا قال؟ قال واجعله ربي رظيا من دعاء زكريا في اول السورة ورحمة ربك عبده الى ان يقول واجعله ربي رضيا - 00:08:41
فالراظي لا يكون عصير واذا كان راضي كيف كان كأنه استجابة الدعاء الذي دعا به زكريا فلما قال واجعله ربي بينما عيسى قال ولم يجعلني له اكثر من سبب اولا هو لما ذكر نبي - 00:09:17
جعلني نبي يكون النبي شقي وكيف يكون عاصي اصلا ذكر انه نبي من ناحية ومن ناحية اخرى تعريض هو انتباه الى انه عدم الاقرار سوف من انه ابن الله او هو - 00:09:49
ولو اقر قولهم لكانت لكان جبارا شقيا لان الله سبحانه وتعالى سأل انت قلت للناس قال سبحانك اذا هو اشارة الى انه لن يرظى الا بالعبودية قال اني اذا هو اقرار بالعبودية - 00:10:23
واشارة الى انه لن يرضى بما سيقال فيما بعد او انه ابن ولو قضية بذلك كان جبارا ثم هو خالف لان هو يعني مرة قال عصي مرة مرة لان الجبار هو عصي وشقي - 00:10:49
ذكر مرة عصي في المكان المناسب الجبار هو عصي ذكر كل وحدة ثم نأتي الى الذي هو اصل السؤال الذي طرح والسلام المفسرون قوله والسلام هذا بالتعريف والسلام معرفة السلام بالتعريف هنا - 00:11:20
تعريض لمتهمي مريم يعني السلام علي لا عليكم يعني التخصيص بالسلام عليه مثل والسلام على من اتبع الهدى. يعني دون من لم يتبعه والسلام على من اتبع الهدى ليس السلام - 00:11:59
هؤلاء المخاطبين الذين خاطبهم عيسى هم يتهمون مريم كما اخبر ربنا قال وقولهم على مريم بهتانا عظيما بكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما فاذا جودق اقتضى انه يأتي بالسلام ليحصره ويخصه في لا عليكم - 00:12:18
يعني كأنما انتم يدعو يدعو عليهم باللعنة والسلام عليه حصرا هنا اذا مناسبة انهم اتهموا امه كما اخبر وقولهم على مريم تعريف للاختصاص والحصر نظير قوله تعالى السلام على من - 00:12:44
ثم نلاحظ انه السلام علي هذا قول عيسى وسلم على نفسه سلام عليه هذا سلام من الله على يحيى اذا سلام عليه ومن الله قال وسلام عليه يوم ولد هذا قول الله - 00:13:10
اذا المسلم هو وقال وسلام عليه السلام عليكم المسلم هو هو سلم على نفسه الله سبحانه وتعالى لم يسلم مرة بالتعريف كل سلامه بالتنكير سواء كان ما ذكره في الدنيا او ما يذكره في الاخرة - 00:13:33

كل سلامه سلام عليكم بما صبرتم فنعم سلام قولا من رب سبحان ربك حكى على المرسلين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. وسلام على كله كله يعني حتى ما تركه على انبيائه ورسله - 00:14:00

وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم سلام على نوح نعم. سلام على موسى وهارون. سلام على كلها كلها يعني ربنا وتعالى لم يسلم وهذا السلام كلام ربنا ناسب اذا - 00:14:25

كلام ربنا وهو ثم لماذا لم يبقى السؤال ايضا يعني لماذا لماذا ربنا طبعا احنا ذكرنا الحكمة او او ما يذكره المفسرون في اختيار عيسى عليه السلام السلام انه لا عليكم - 00:14:55

هنالك حكمة والنكرة تدل على هذه النكرة تدل على العموم مصدر ايضا هو وهو حقيقة اسم مصدر اسم المصدر ويعني قريب من المصدر المصدر هو يدل على القليل والكثير مو اسم جنس - 00:15:23

يعني مثلا تقول ضرب سواء كان قليلا ام كثيرا هو ضرب هو ضرب المشي سواء كان قليلا ام سريعا ام بطيء كل اللي نسميه مشي مهما طال او هذا هو - 00:15:55

يعني على القليل يطلق على القليل والكثير يبقى اذا الفرق بين ايش الفارق يكون بين المسلم لما هو يطلق على القليل والكثير ويدل على العموم والشمود اذا هذا هنالك امور المسلم والمسلم عليه والسياق - 00:16:12

هكذا راح تكون من الذي يسلم من من المسلم عليه من قد يقتضي يعني الله سبحانه وتعالى سلام عليكم لا نبتغي يعني خبر الرسول السلام عليكم واذا خاطبهم الجاهلون اصفح عنهم وقل سلام - 00:16:33

لان هذا ايضا بالتنكير لكن الله سبحانه وتعالى عندما المسلم والمسلم عليه اذا سلام الله لذلك جعله في هو اوسع من السلام المعرفة اما ان تكون او او تكون بما هو محدد - 00:17:00

مالك حوالي دقائق معدودة طيب نعم سؤال لماذا قال وبرا والدتي ولم يقل وجعلني مثل يعني مثل ما قال وجعلني مباركا نبيا جعلني نبيا وجعلني ايضا يقول وجعلني هذي لا شك والتقدير على جعلني هذا ما في ما في شك يعني - 00:17:34

لكن لو لاحظنا فرق بين البر الوالدة وبين النبي هي اصلا بينهم اولا كون نبي هذا ليس امرا كسبيا وليس من عمل الانسان هذا هو من جعل الله حصرا لو يتعبت قد ما كان هو ما راح يصير - 00:18:17

اذا هذا هو ليس من عمل وليس عملا كسبيا وليس بارادتي وكذلك انه كونه ان يجعله مبارك ايضا ليس بيده ليس بيده البار بيد الانسان الانسان هذا عمل كسبي ان يكون بارا - 00:18:43

والدي او بوالدته هذا امر مكلفين الذي يقوم به له اجر والذي لا يقوم به عليه اثم وعليه ذنب وهو من الكبائر اذا البر الوالدة او الوالدين يختلف سبق ذكره من كون النبي - 00:19:02

تفرق هذا امر تفرق لم يجعل هذه الصفات بمرتبة تفرق بين العمل الذي وبينما يمكن ان يفعله الانسان وما قال جعلني يعني هي ليست بمرتبة واحدة لكن على تقدير جعلني طيب لماذا على تقدير جعلني - 00:19:28

اراد ان يقول ان هذا بتوفيق الله له يعني كما يقول الانسان والله سبحانه وتعالى الله يعني هو يريد ان يشعر بانه الله سبحانه تفضل عليه ايضا في هذا لم ينسب الفضل الى نفسه اصلا - 00:19:51

كل الفضل جعله لله جعله صراحة في جعله نبيا بركا ثم وبرا انه وفقه لان يكون بارا بالوالدة وايضا هذا الفضل نسب الى ربه وهذه من النعم الطاعة من النعم وما بكم من نعمة فمن الله - 00:20:08

ايضا هنا لاحظ فرق بين الحالتين في هذه المسائل لو كان عندنا مجال اذكر امثلة كيف يفرق كيف يعني يفرق بين يا جماعة انها على على نمط واحد وعلى ليرة واحدة - 00:20:27

واحد نلاحظ هو لا يفرق يعني مثلا على سبيل المثال قال وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء وليمحص ويمحق والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين امنوا. نلاحظ - 00:20:47

لاحظ مرة يذكر الله ومرة يحذفها ليعلم الله الذين امنوا ويتخذ ما قال وليتخذ بينما هي على على ارادة اللام وليمحص الله الذين

امنوا ويمحق الكافرين. لم يذكر الله مع انها يكلها على تقدير الله - 00:21:12
لانها ليست التي يعني المرتبة القوية اذكر فيها والمرتبة التي يحدث يعني على سبيل المثال لاحظ يعني لو اظن هي في موقع وليعلم الله الذين امنوا هذا مراد الله حقا يعني - 00:21:33
يتعلق فيه الجزاء يتبين الكافر من المؤمن والله يعلمهم لكن يعلم يعلم علما يتعلق بتحقيق الجزاء الله سبحانه وتعالى يريد ان يعلم الله الذين الجميع قال ويتخذ منكم اذا اختلف هذا الان - 00:22:01
اذا هذه ليست بسعة وليمحص الله الذين امنوا هذا مراد للجميع ويمحق الكافرين كلهم يمحقوا؟ لأ اذا لاحظ يعني يا وين كان على ارادة يذكر يقتضي الذكر يحذفه وين كان على تقديره فيما هو - 00:22:27
يمتد ثم حتى ننتهي من من الاية قال ولم يكن ممكن تكمل الجملة لم يكن جبارا عصيا ولم يقل جبارا عاصيا لماذا يعني هل هل يعني اقصد انه لم يبالغ جبار لم يبالغ في في المعصية - 00:22:56
العصي هي المبالغة العاصي هو عاص لكن لا يبالغ المبالغة لما يقول لم يجعلني جبارا عصيا هل جعله جبارا عاصيا هذا السؤال اذا لم يجعله جبارا عصيا هل جعله جبارا عاصيا لان العاصي هو المبالغ او العاصي ليس المبالغ - 00:23:24
عندما قال جبار الجبار لا يكون الا عصيا لا يكون عاصيا اذا قال جبار فهو عاصي وليس عاصي لو قال جبارا عاصيا لكان يمكن ان يكون الجبار عاصي وليس كذلك - 00:23:45
مبالغ في الله خير فضيلة الشيخ دكتور فاضل صالح السامرائي ممتع حول الاسرار البلاغية في التعبير القرآني. ولكن دائما الوقت يداهمنا - 00:24:01